

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم اللغة العربية

" المِفْرَاحُ فِي شَرْحِ مَرَّاحِ الْأَرْوَاحِ "
" لمؤلفه حسن باشا بن علاء الدين الأسود "
- المتوفى سنة (827هـ) -

تحقيق ودراسة النصف الثاني ابتداءً من
[56.ب] إلى آخر المخطوط

مقدم من الطالب : مراد عبد الرحمن محمود موسى
إشراف :
الدكتور: يوسف حسن عمرو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
بكلية الآداب في جامعة القدس

القدس - فلسطين

1425هـ - 2004م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" المِفْرَاحُ فِي شَرْحِ مَرَّاحِ الْأَرْوَاحِ "

لمؤلفه حسن باشا بن علاء الدين الأسود

المتوفى سنة (827هـ)

تحقيق ودراسة النصف الثاني ابتداءً من

[56.ب] إلى آخر المخطوط

الطالب : مراد عبد الرحمن محمود موسى

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية في الأردن .

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية

بكلية الآداب في جامعة القدس

القدس - فلسطين

1425هـ - 2004م

قسم اللغة العربية
عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

المفراخ في شرح مراح الأرواح
لمؤلفه حسن باشا بن علاء الدين الأسود
- المتوفى سنة (827 هـ) -

تحقيق ودراسة النصف الثاني ابتداءً من
(56.ب) إلى آخر المخطوط

اسم الطالب: مراد عبد الرحمن محمود موسى

الرقم الجامعي: 9810595

المشرف: الدكتور يوسف حسن عمرو

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2004/6/2م

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

..... (رئيساً)
..... (عضواً)
..... (عضواً)

الدكتور: يوسف حسن عمرو

الدكتور: زهير إبراهيم

الدكتور: حسين الدراويش

جامعة القدس - فلسطين
1425 هـ - 2004 م

الإهداء

إلى الشمعتين :

أبي العابد المتعبد ، أطل الله بقاءه وشفاه ...
أمي التي تتخذ من عبادة الله هاجساً في الليل والنهار ...

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زوجتي وأبنائي

إلى أرواح شهداء شعبنا الفلسطيني المرابط

إلى شوارعنا التي اشتعلت ثورة وانتماءً

إلى كل ذرة تراب من ثرى فلسطين الجريح

إلى جميع الأسرى والمعتقلين في السجون

إلى من عانى وصبر حتى إنجاز هذا العمل

إلى أساتذتي في جامعة القدس المعطاءة

كما لا يفوتني أن أهدي هذا الإنجاز المتواضع إلى كل الذين لهم علي حق الواجب والتقدير ، وإلى كل الذين قدموا لي الدعم والمساعدة لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة .

إليهم جميعاً أهدي هذا الإنجاز المتواضع

****** المحتويات ******

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر و التقدير
ج	المحتويات
1	المقدمة
7	الفصل الأول
8	الفصل الأول
9	التمهيد
11	المبحث الأول
18	المبحث الثاني
23	المبحث الثالث
23	تعريفاته الصرفية ومصطلحاته
24	تعليله للمسائل الصرفية
25	موقفه من القياس والسماع
26	موقفه من مدرستي البصرة والكوفة
28	موقفه من الشواهد القرآنية
28	موقفه من الأحاديث
29	موقفه من مآثور الكلام
29	موقفه من الشواهد الشعرية
30	الشروح التي وضعت عليه
32	وصف النسخة المعتمدة
34	صورة من النسخة
39	الفصل الثاني
40	المبحث الأول
44	المبحث الثاني
44	اسمه ونسبه وشهرته
44	أسرته ونشأته
45	شيوخه وتلاميذه
47	مذهبه الفقهي
47	مكانته العلمية
48	وفاته

48 * مصنفات الشارح	
50 * دراسة للمفراح في شرح مراح الأرواح "	الفصل الثالث
51 ويشتمل على.....	المبحث الأول
51 * توثيق نسبة الكتاب لصاحبه وزمن تصنيفه.....	
52 * عنواته	
53 * تحليل الكتاب	
53 * الهدف من وضعه	
54 * التنظيم المنهجي للكتاب	
60 * مصادر الكتاب "	المبحث الثاني
70 ويشتمل على.....	المبحث الثالث
70 * منهجه في الشرح.....	
70 * موقفه من المصنف	
77 * ترجيحاته لآراء العلماء	
80 * تعطيله للمسائل الصرفية	
82 * موقفه من السماع والقياس	
85 * موقفه من الشواهد القرآنية والقراءات	
87 * موقفه من الأحاديث النبوية الشريفة	
88 * موقفه من الأمثال ومأثور الكلام	
88 * موقفه من الشواهد الشعرية	
88 * موقفه من مدرستي البصرة و الكوفة.....	
92 * تعريفاته.....	
93 * قواعده ومصطلحاته الصرفية.....	
95 * القضايا التي تعرض لها.....	
96 * موازنة بين شرحه وشرح ابن كمال باشا	
102 * مزايا الشرح	
104 * تعقيب	
1 * التحقيق "	القسم الثاني
2 * وصف نسخ المخطوط	
6 * منهج التحقيق	
9 * صورمن النسخ المعتمدة.....	
24 * تحقيق النص	
335 * خاتمة المحقق	
336	الفهارس الفنية
337 * فهرس الآيات القرآنية	

339 فهرس الأحاديث *
340 فهرس الأمثال ومأثور الكلام *
341 فهرس الأشعار *
342 فهرس الأرجاز *
343 فهرس أنصاف الأبيات *
344 فهرس الأعلام *
345 فهرس الأمم والقبائل *
346 فهرس الأماكن والبلدان *
347 ثبت المصادر والمراجع *
370 فهرس موضوعات قسم التحقيق *
375 ملخص باللغة الإنجليزية *

المقدمة

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قَيْماً لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِمَّنْ لَدُنْهُ، وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾⁽¹⁾ ، والصلاة والسلام على الرسول الكريم ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد....

"فإن علم التصريف أشرف شطري العربية وأغمضها، والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية ، من نحويّ ولغويّ إليه أيما حاجة ؛ لأنه ميزان العربية ، به تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به"⁽²⁾ ، و"لذا فإن من الواجب على من أراد معرفة علوم اللغة عامة ، والنحو خاصة أن يبدأ بمعرفة التصريف ؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة ، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بُدئَ قبله بمعرفة النحو ، ثم جيء بعد ؛ ليكون الارتياض في النحو موطئاً للدخول فيه ، ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه"...⁽³⁾ .

ولما كان مختصر "مراح الأرواح" لأحمد بن علي بن مسعود واحداً من المختصرات التي تعرضت لهذا الفن ، وشاع بين طالبي العلم ومحبيه ، فقد اجتهد كثير من الباحثين و الدارسين بشرحه و بيانه ، مع تفاوت في العرض بين الإطالة و الإيجاز .

¹ - سورة الكهف : آية (2،1) .

² - الممتع الكبير في التصريف ، ص31، بتصريف لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، (ط.1) ، (1996م) .

³ - المنصف لابن جني ، شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني 1/2-5 ، بتصريف ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، (ط.1) ، (1373هـ /1954م) .

وكان حسن باشا بن علاء الدين الأسود قد وضع شرحاً لطيفاً على هذا المختصر
أسماء "المفراح في شرح مراح الأرواح" ، مراعيًا فيه شريطة الاختصار ، إذ الإيجاز قد
يخل والإطناب قد يمل ، وكان له الفضل في التفسير والشرح من أجل تبسيط المسائل
الصرفية وتقديمها بصورة تيسر على المتعلمين فهمها وإدراكها .

وعندما عازمت - بحمد الله وحسن توفيقه- على اختيار موضوع للحصول على
درجة التخصص- الماجستير- من قسم اللغة العربية بجامعة القدس- حفظها من علا
شأنه وأدامها صرحاً علمياً شامخاً للدين واللغة والعلوم - ، وقع اختياري على هذا الشرح
لأسباب منها:

1- إن كتاب "المفراح في شرح مراح الأرواح" واحد من شروح كثيرة شرحت
مختصر "مراح الأرواح" ، ولكنه وغيره من الشروح أن يراها إلى نور الحياة ،
لنشع بعظيم ما فيها على أصحاب اللغة الغيورين.

2- إن مؤلف هذا الكتاب لم يكن معروفاً ، ولا ذائع صيت ، ولم ينل المكانة المرموقة
التي يستحقها كغيره من العلماء السابقين ، فأثرت تحقيق هذا الأثر العلمي لإبراز
شخصيته ومنحه المركز المرموق الذي يستحقه.

3- الرغبة الحقيقية الجادة في خوض غمار الدرس والبحث والتحقيق ، واستقصاء
اللغة من مصادرها وأصولها.

4- إخراج هذا الكتاب وشرحه يعدان مساهمةً بجهد متواضع في إحياء تراثنا العربي
العريق الذي نستمد منه كل بارقة ، والكشف عن كتاب صرفي بحث ليس للمكتبات
بأنواعها غنى عنه.

5- ومن دواعي اختياري لهذا الموضوع إقامة تحقيق علمي ، مع دراسة وافية لشرح
من شروح هذا المختصر وهو "المفراح في شرح مراح الأرواح" .

6- تأكدي الجازم من عدم تحقيق هذا الكتاب من ذي قبل ، استناداً إلى كثير من
المصادر.

والناظر في كتاب المفراح في شرح مراح الأرواح يجد أن كتابه جاء في سبعة أبواب ، أمّا الباب الأول فكان في الفعل الصحيح ، وجاء في سبعة فصول ، أولها في الفعل الماضي ، وثانيها في المستقبل ، وثالثها في الأمر ، ورابعها في اسم الفاعل ، وخامسها في اسم المفعول ، وسادسها في اسم الزمان والمكان ، وسابعها في اسم الآلة. وهذا القسم قامت بتحقيقه ودراسته الطالبة سناء شلطف . أمّا الباب الثاني فكان في الفعل المضاعف ، والثالث في المهموز ، والرابع في المثال ، والخامس في الأجوف ، والسادس في الناقص ، والسابع في اللفيف . وهذه الأبواب الأخيرة كانت موضوع دراستي و تحقيقي .

و لعله من المؤلف أن تواجه محقق التراث بعض الصعوبات التي تعيق عمله بعض الشيء ، ومنها :

- 1- فقر مكتباتنا المحلية من أمات الكتب ، وخاصة ما يتعلق منها باللغة وعلومها.
- 2- الحالة السياسية التي نعيش ، إذ كان لها من الأثر ما كان .
- 3- ضيق الوقت ما بين الحياة ومشاغلها ، والأسرة وتدبير شؤونها ، والدراسة وطلب علومها .
- 4- صعوبة التنقل داخل الوطن أو السفر إلى الخارج مما حال دون الوصول إلى كثير من المصادر والمراجع والمخطوطات والرسائل الجامعية التي يحتاجها هذا البحث.

وقد قسمت هذا البحث إلى قسمين اثنين : قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

القسم الأول : الدراسة ، وقد اشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول: وقد اشتمل على تمهيد وأربعة مباحث .

التمهيد : وعرضت فيه صورة عامة عن العصر الذي نشأ في أحمد بن علي

ابن مسعود - صاحب مختصر "مراح الأرواح" ، فقد كان عصراً زاهراً حافلاً

بالعلم والعلماء .

المبحث الأول: وتناول الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره ، وقد جاء هذا المبحث عوضاً عن ترجمة حياته التي طمستها المصادر والمراجع.

المبحث الثاني: وتحدثت فيه عن "مراح الأرواح" من حيث : الهدف من تصنيفه والتنظيم المنهجي للكتاب ، والمصادر التي اعتمد عليها ، فكانت متعددة ومتنوعة .

المبحث الثالث : وخصص هذا المبحث لدراسة منهج ابن مسعود في مختصره ، وجاء على النحو التالي : مصطلحاته الصرفية ، وتعريفاته ، وتعليقه للمسائل الصرفية وقواعدها ، وموقفه من القياس والسماع ، وموقفه من مدرستي البصرة والكوفة ، وموقفه من الشواهد عامة.

المبحث الرابع : تعرض للشروح التي وضعت عليه ، ووصف النسخة التي اعتمدها في إثبات متن المراح في المواطن التي اقتضت ذلك في "المفراح في شرح مراح الأرواح" موضوع التحقيق والدراسة .

الفصل الثاني: وقد اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول: ويشتمل على التمهيد: وفيه وصف للحالة السياسية والاجتماعية والثقافية في عصر حسن باشا بن علاء الدين الأسود .

المبحث الثاني : التعريف بحسن باشا " صاحب المفراح في شرح مراح الأرواح" - موضوع البحث - . من حيث : اسمه ونسبه وشهرته ، ونشأته ، وشيوخه وتلاميذه ، ومذهبه الفقهي ، ومكانته العلمية ، ووفاته ، ومصنفاته.

الفصل الثالث : وهو دراسة "للمفراح في شرح مراح الأرواح" ، وبيان منهجه فيه ، ويتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : وتحدثت فيه عن : توثيق نسبة الكتاب ، وزمن تصنيفه ، وعنوان الكتاب ، وتحليله ، والهدف من وضعه ، والتنظيم المنهجي له.

المبحث الثاني: اشتمل على مصادر الكتاب.

المبحث الثالث: وتناول منهج حسن باشا في كتابه "المفراح في شرح مراح الأرواح" ويشمل: موقفه من المصنف: ويتمثل ذلك في موقفه المؤيد أو المعارض

أو المحايد بالنسبة لآراء المصنف ، و ترجيحاته: ويتمثل ذلك في الآراء التي رجَّحها على غيرها، و تعليقاته : ويشمل تعليقه للمسائل الصرفية وغيرها الواردة في الشرح ، و موقفه من السماع والقياس ، ومن الشواهد القرآنية والقراءات ، ومن الحديث النبوي الشريف ، ومن الشواهد الشعرية ، ومن الأمثال ومأثور الكلام ، و من مدرستي البصرة والكوفة ، ومن ثمَّ عرَّجْتُ على تعريفاته الصرفية ومصطلحاته . و القضايا التي تعرض لها ، و أجريت موازنة بين شرحه وشرح ابن كمال باشا في كتابه الفلاح في شرح مراح الأرواح ، و أخيراً وقفت على بعض مزايا هذا الشرح ، و منْ ثمَّ على بعض المآخذ التي وقفت عليها في أثناء تحقيقي له .

القسم الثاني من البحث : التحقيق ويتضمن :

مقدمة التحقيق ، و وصف نسخ المخطوط ، و منهج التحقيق الذي انتهجته في الكتاب ، وصوراً عن النسخ المعتمدة ، و إيراد النص مع تحقيقه والتعليق عليه . وفيه صححتُ ألفاظ النصّ التي وردت مخالفة للرسم ، وكتبْتُها وَفَقَ قواعد الرسم المتعارف عليها اليوم ، و أبرزتُ العناوين غير البارزة ، و اقترحتُ عناوين جديدة ، وخرَّجْتُ الآيات الكريمة ، و الأحاديث النبوية الشريفة ، و الشواهد الشعرية ، و الأمثال والأقوال المأثورة ، و شرحتُ بعض الألفاظ الغامضة في الكتاب شرحاً لغويّاً ، و عرَّفْتُ بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

وقد بذلت جهدي في اختيار التعليقات و الشروح المختصرة لكثير من المسائل الصرفية مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إقبال الحواشي بما يمكن أن نجدَه في المصادر المتوفرة ، و عرفت بالمصادر و المراجع التي اعتمدتُ عليها في التحقيق و الدراسة عند

الفصل الأول :

ويشتمل على تمهيد و أربعة مباحث :

المبحث الأول : عصر أحمد بن علي بن مسعود ، و يشتمل على :

1- الحالة السياسية

2- الحالة الاجتماعية

3- الحالة الثقافية والعلمية

المبحث الثاني : دراسة مختصر "مراح الأرواح" لأحمد بن مسعود .

1 - الهدف من تصنيفه .

2- التنظيم المنهجي للكتاب .

3- مصادر الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المصنف في الكتاب .

المبحث الرابع : شروح هذا المختصر ، ووصف النسخة المعتمدة .

و صور فوتوغرافية عن نسخة متن المراح .

التمهيد

"اعتاد أكثر مؤرخي الأدب والباحثين على وصف العصور التي تلت نكبة بغداد بالضعف الثقافي ، والانحطاط الأدبي ، والانهيار الفكري ، وإذا كان بعض هؤلاء المؤرخين يرفعون من العصر المملوكي بعض الرفع ، ويضفون عليه شيئاً من المزايا والحسنات ، فإنهم يكيلون التهم جزافاً على العصر العثماني ، ويُسمونه بميسم الانهيار المطلق ، ولا يميزونه بميزة صغيرة أو كبيرة"⁽¹⁾.

ولكن الحق على ما يبدو ما قاله الدكتور عمر موسى باشا : "إن الدراسات الأدبية واللغوية المتعلقة بالعصرين المملوكي والعثماني لم تكتمل على الرغم من تعدد الباحثين والدارسين في هذا المجال لدى العرب والمستشرقين ، وما زالت هذه العلوم في هذين العصرين تشكو من ندرة الدراسات وقلة الأبحاث بله إلى الجور الذي لحق هذه العلوم في الأحكام النقدية والتقويمية ، وحتى بعض هذه الدراسات التي صدرت أخيراً ليست إلا لمحات خاطفة ، أو نظرات عابرة من المهتمين عامة بهذه العلوم ، لم تعط الصورة الحقيقية لهذا العصر من طرف قريب أو بعيد"⁽²⁾.

ومن هنا نستطيع القول " إن هذا العصر لم يكن عصر تخلف عقلي أو وجداني، وبعبارة أخرى لم يكن عصر انحطاط علمي أو أدبي كما قد يظن ، وإنما هو العكس من ذلك تماماً ، فقد شهد نشاطاً ثقافياً رائعاً ، وبحسبه أنه كان الوعاء الذي وسع تأليف أكثر الموسوعات والمراجع في مختلف العلوم والفنون ، ونحن في عصرنا الحاضر ندين له بالكثير ، فلولا نتاجه العلمي والأدبي لما كان من الممكن وصل تيار العلم والأدب عند العرب قبله بتيار العلم والأدب عند العرب بعده ، لكن عمل العلماء والأدباء بتشجيع

¹ - ينظر : مطالعات الشعر في العصر المملوكي والعثماني ، ص 56 . بكري شيخ أمين ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، (ط. 2) ، (1399 هـ / 1979 م) .

² - ينظر : تاريخ الأدب العربي " العصر المملوكي " ، ص 5 ، عمر موسى باشا ، مكتبة الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، (د. ط) ، (د. ت) .